

من يتمادى في فعل المعاصي بحجة أن الله غفور رحيم | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

الاخ يقول احيانا تعظ رجلا في معصية يعملها او منكر يزاول ويباشره فيقول ان الله غفور رحيم. هو صحيح ان الله غفور رحيم هذا لا شك فيه نعم والله جل انبه عبادي اني انا غفور رحيم ولكن اكمل الاية وان عذابي هو العذاب الاليم وغفور رحيم يعذب -

[00:00:00](#)

ولم يمنع من عذابه لمصلحتهم لمصلحتهم ولذلك لا يختلف عن العلماء في دخول قوم من اهل الكبائر النار وانهم يخرجون حمما وهذا متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا خبر لا بد ان يقع. وهذا خبر لا بد ان يقع. والله غفور رحيم. عذب الرجل الصحابي هو

صحابي. الذي - [00:00:20](#)

وحين مر الصحابة بقوم قالوا فلان شهيد فلان شهيد لما مروا به؟ قال كلا. لقد غل شمله والذي نفسي بيده انها لتشتعل نارا في جهنم هو صحابي هذا هو الصحابي وجاهد في سبيله قتل في سبيل الله ولكن غنى واخذ ما ليس له ومع ذلك قال النبي صلى الله

عليه وسلم والذين - [00:00:40](#)

بيده في جهنم. كذلك النبي صلى الله عليه وسلم حين مر بقبري اه رجلين. فقال انهما ليعذبان. الحديث في الصحيحين من حديث ابن عباس فاخبر انهما يعذبان وهو من هذه الامة. وضع النبي صلى الله عليه وسلم جريدة قال لعله يخفف عنه ما لم ييبس هل ينفع

القول بانه كان - [00:01:00](#)

كافرين انهما كانا مسلمين وان ذنبهما كان احدهما لا يستمع البول والاخر كان يمشي في النميمة فالله نعم في الاصل غفور رحيم وهذا لا نزاع فيه وان رحمة الله غلبت غضبه وذاك الاحتجاج برحمة الله على - [00:01:20](#)

فعل الذنوب والمعاصي هو الشأن الذين لا يعلمون. هو شأن الذين لا يعلمون. ولكن الانسان اذا غلبه خوف واذا هربه خوف خاف على نفسه فاذا نعم يغلب جانب الرجا لانه اذا غلب الخلق قد ينحرف - [00:01:40](#)

كذلك عند الوفاء حسن ظنه بالله جل وعلا ولو كان عنده معصية. ولكن الاحتجاج برحمة الله على فعل المعاصي هذا محرم ولا يجوز يجب على العبد ان الله جل وعلا قد يعذبه. ويجب على العبد انه اذا عمل ذنبا ان يستغفر الله ويتوب اليه ويلجأ الى الله. ثم حينئذ

يحتج بالرحمة - [00:02:00](#)

اذا كان تائبا بحيث ما يصيبه قنوط ويحتسب رحيم في هذا موضع صحيح غفور رحيم. لا تحول بين الرجل وبين التوبة وذاك الرجل اللي قتل تسعة وتسعين نفسا. قال هل لي من توبة؟ دلني على اه دلو على رجل مشهور. لم يكن - [00:02:20](#)

عالما بالحلال والحرام لا كان مشهورا لكن لم يكن من اهل العلم كان العباد والزهاد فاشتهر بالزود والناس طبعاً ما يميزون وانتم تعرفون هذا كما يميزون الناس بين العالم وبين الواعظ والداعية. فدل قال هل لي من توبة؟ هذا حال بينه وبين رحمة الله. قال ما لك

من توبة؟ قال ماذا ما لي توبة - [00:02:40](#)

ما لا داعي للبقاء مثلي هذا ماني توبة فقتله وكمل بها المنة. قال دلوني على عالم دلوعة نعم على فقيه وعالم. قال هل من ما الذي يحول بينك وبين التوبة؟ يعني ما في شيء يحول بينك وبين التوبة. ثم ارسل الى ان يأخذ من هذه القرية الظالم اهلها الحديث

بطوله. وهو متفق على صحة - [00:03:00](#)

فهذا دليل ان الاول حاب بينه وبين رحمة الله كان تائباً مقبلاً. قال نعم في هذه الحالة؟ نعم نتكلم عن الرحمة. وان الله غفور رحيم ان الله يغفر الذنوب جميعاً. قل يا عبادي اللي اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعاً. ولكن يأتي رجل يعصي الله ونعظه ونرشده - [00:03:20](#)

يقول الله غفور رحيم. بمعنى ان يجعل المغفرة غطاء وسترا لمعصيته هذا جاهل ولا يفهم. ولكن لو جاءه رجل كان ضلال يقول لا ان الله غفور رحيم. وان الله جل على ما دام انسان ما لقيه من شرك فان الله يغفر له. هذا صحيح. لكن لا يحتج بالرحمة على فعل المعصية. هذا الذي يحتج بالقدر - [00:03:40](#)

على فعل المعاصي حين تعظ ويقول قدره الله نعم الانسان اذا اه عمل واصابته مصيبة واحتج بالقدر على ان القدر فبمعنى ما هو هذا الطريق؟ او ان المعصية غلبته ويقول استغفر الله وتاب اليه هذا امر مقدر لكنه يتوب ويستغفر - [00:04:00](#)

هذا شيء اه صحيح كما قال اسمه حج ادم اه موسى والحديث متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم. اما الانسان يعمل معصية يقول قدر ما رأينا الرجل ان يأتي - [00:04:20](#)

اعلى جبل ويسقط منه ويقول هذا قدر. فلماذا لا يكون هذا قدر؟ ما رأينا رجل يتزوج ويقول قدر ان جاءك بهن ولد. عند مراد الله كتبنا كميت وعند مراد النفس تسقي وتلحم وعند خلاف الامر تحتج بالقضاء ظهيرا على الرحمن للجبر - [00:04:30](#)

تابعوا الانسان يجب ان يعلم ان الله غفور رحيم فيما قال ان الله شديد آآ العقاب وان عذابه اليم فالانسان يكثر من الطاعة الاستغفار واذا عمل معصية يلجأ الى الله بالتوبة. ويستغفر. نعم اذا غلب على جانب الخوف نعم. هنا يأتي الى قضية الرحمة - [00:04:50](#)

حتى لا يتسلط عليه الشيطان ويساهم في هذه الحياة يدور بين ثلاثة اه امور. بينهم خوف وبين الرجاء وبين المحبة العمل يعمل عن محبة. ثم يكون خائفا راجيا خائفا من ذنوبه راجيا لثواب ربه. والافضل الا يغلب واحد - [00:05:10](#)

اذا على الاخر وان كان قال طائفة من العلماء انه في الدنيا يغلب جانب آآ الخوف حتى يمنعون المعاصي كما قال ابن تيمية يكفي من الخوف ما يمنعك عن المعصية فقط. المسجد لا حاجة لك به. المزيد لا حاجة له ولا لسفيان الثوري رحمه الله - [00:05:30](#)

لما غالب عليه الخوف تأذى منه. فكان يبول دما وكان يتأذى من الخوف. حتى حياة لا يوافق عليها بسبب غرامة الخوف عليه. وكذلك وجد عند الرحمة شيء من هذا من غلبة الخوف. وروي عن الامام احمد انه يقول اني ادعو الله ان يخفف عني هذا - [00:05:50](#)

ندعو الله يخفف عني هذا. ولذلك ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول يكفي من الخوف ما يمنعك عن المعصية وهذا الصواب. لا حاجة الى ما زاد من ذلك. ما دام - [00:06:10](#)

يمنعني من المعصية الزائدة. هذا يضرني. هذا يضرني. كذلك عندك من الرجاء. لا يمنعك من القلوب هذا يكفيك. يكفي الرجاء يمنعك من القلوب. الله غفور رحيم. فليس لكم في هذه الحياة بين خوف ورجاء. لكن عند الموت من الحزن - [00:06:20](#)

والمستحسن ان يغلب جانب الرجاء. لان الله جل وعلا يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء. وهذا متفق على صحته -

[00:06:40](#)